

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وَالْفَيْحَاءُ : نَخْلَةٌ كَثِيرَةُ الْحِمْلِ وَنَخْلَاتُ نَبَاتِهَا حَمْرَاءُ رَقِيْقَةٌ الْقِشْرُ .

وَجُذَامٌ : قَبِيْلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَالَفُوا الْيَمَنَ . فَهُمْ السَّذِينَ بِكَاهُمُ الْكُمَيْتُ وَزَعَمُوا أَنَّ شُعَيْبًا مِنْهُمْ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ رَجُلٌ مِنْ جُذَامَ : أَنَّهُ شُعَيْبُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حُبَيْشِ بْنِ عَامِرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَقْصَى بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ جُذَامٌ وَتَبَعَ شُعَيْبًا طَائِفَةً مِنْ جُذَامٍ وَآمَنُوا بِهِ . فَقَالَ جَنْحَارٌ وَهُوَ سَيِّدُهُمْ يَوْمَئِذٍ : إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَنْ بَانَ قَوْلُهُ وَلَمْ يُخَالِفْ فِعْلُهُ قَوْلَهُ فَمَنْ ارْتَجَذَ مِنْكُمْ فَسَمُّوهُ جُذَامًا . وَادُّرُوهُمْ وَهُمْ رُغَامَى فَإِنَّ جُذَامًا شَرُّ الْأَسْمَاءِ . وَدَاؤُهُ أَخْبَثُ الْأَدْوَاءِ ثُمَّ قَالَ : ... صَرَمْتُمْ جُذَامًا لَسْتُمْ لَأَبِيكُمْ ... صَرَمْتُمْ وَصَالًا فِي شُعَيْبٍ الْأَقَارِبِ ... أَتَرَضَوْنَ مِنْ دِينَ الْأَكَارِمِ وَالْعُلَا ... بَرْدِينَ شُعَيْبٍ بُعْدَ دِينَ الْأَجَانِبِ

وَأَجَابَهُ غَانِمُ الْمُسْلِمِ لَشُعَيْبٍ : ... أَلَا يَالْقَوْمَ لِلصَّلَالِ الْمُغَالِبِ ... وَبَيْعَةِ قَوْمٍ فِي عِلَا الْأَثَابِ

يُرِيدُونَ مِنْنَا أَنْ نُرَاجِعَ دِينَهُمْ ... وَدُونَ السَّيِّئِ يَرُجُونَ بِتِلْكَ الرَّوَاجِبِ